

المجلس (2) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان | الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال انه اذا ظم في اوله او اخره اكلت عدة الشهر

ثلاثين يوما. قال حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - [00:00:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا فان غم عليكم فاقدروا له.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - [00:00:20](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا هو الحديث الثاني من الاحاديث المتفقين من الاحاديث

المتفق عليها والتي اخرجها البخاري ومسلم وهي يتعلق بالصيام وفي كتاب اللؤلؤ ومرجان بما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم

رحمة الله - [00:00:40](#)

عليهما وقد ذكرت في الدرس الماضي ان الابواب هي ليست لا للبخاري ولا لمسلم وانما هي للنووي التي وضعها في حاشيته على

صحيح مسلم وذكرت ايضا ان مسلما رحمه الله لا يضع ابوابا في كتابه وانما وضع كتبا - [00:01:10](#)

فقط والبخاري كما هو معلوم يضع ابوابا ولكن الابواب التي اوردها صاحب اللؤلؤ والمرجان هي ابواب النووي التي وضعها في

حاشيته على صحيح مسلم واما ابواب البخاري فانه يشير الى بعد نهاية الحديث الى الكتاب الذي ذكر فيه الحديث - [00:01:40](#)

ورغم من صحيح البخاري وكذلك الباب الذي ذكر فيه الحديث من ذلك الكتاب ورقم ذلك الباب التي ذكر فيه الحديث.

وعلى هذا فالتراجم التي تكون في اللؤلؤ - [00:02:10](#)

هي من صنع الامام النووي كما اشرت الى ذلك في الدرس الماضي وليست من صنع مسلم لان مسلما ما وضع لكتابه ابوابا بل وضع

كتبا فقط. وقد ذكرت في الدرس الماضي ان الامام مسلم رحمه - [00:02:30](#)

ان ان فؤاد عبد الباقي رحمه الله لما وضع كتاب اللؤلؤ والمرجان وضعه على ترتيب مسلم وبابواب نووي والالفاظ التي يريد

لمتون الاحاديث هي الفاظ البخاري وذلك في اقرب لفظ عند البخاري الى لفظ مسلم فالترتيب لمسلم - [00:02:50](#)

والابواب والاحاديث للبخاري والابواب هي للنووي هذه التي اشتمل عليها كتاب اللؤلؤ ومرجان في عليه الشيخان والحديث حديث

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه الصلاة قال لا تصوموا حتى تروا الهلال. ولا تفطروا حتى تروه. فان غم عليكم فاقدروا له.

فقوله عليه الصلاة والسلام لا تصوموا حتى - [00:03:20](#)

تروا الهلال يعني لا تصوموا رمضان حتى تروا هلال رمضان اي لا تتقدموا لا تتقدموا شهر رمضان بصيام شيء من من شعبان

فلا تصوم يوم الثلاثاء وانما يكون البناء على الرؤية فاذا عرف الناس - [00:03:50](#)

الى شهر شعبان فانهم يبحثون عن الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان فان رأوه صاموا والا اكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما ثم

صاموا اكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما ثم صاموا - [00:04:20](#)

لا تصوموا حتى تروا الهلال. لا تصوموا رمضان حتى تروا هلال رمضان. ومعنى هذا انه لا يصام يوم الثلاثاء من شعبان لا يصام يوم

الثلاثين من شعبان لكن اذا روي الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان صاموا والا فانهم يكملون عدة واذا اكلوا - [00:04:40](#)

العدة صاموا يعني لا تصوموا حتى تروا الهلال ما لم تكملوا عدة. فاذا اكملتكم عدة فصوموا. اذا اكملتكم عدة فصوموا وكذلك

إذا اكملوا العدة يفطرون. إذا اكملوا العدة يفطرون. لماذا؟ لان الشهر - 00:05:10

لا ينقص عن تسعة وعشرين يوما ولا يزيد على ثلاثين يوما. لا ينقص الشهر عن تسعة وعشرين ولا يزيد الشهر على ثلاثين يوما فالشهر اما تسعة وعشرون واما ثلاثون يوما. فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروا الهلال - 00:05:30

اي ما لم تكمل العدة اما اذا اكملوا العدة فانهم يصومون. اذا ثبت دخول شعبان فانهم اذا رأوا الهلال ليلة الثلاثين صاموا وصار من رمضان وصار شعبان تسعة وعشرين وان لم يروه فانهم يكملون العدة - 00:05:50

فانهم يكملون العدة ثلاثين يوما ثم يصومون. وهذا فيما اذا كان صحو اما اذا كان هناك غيم ليلة الثلاثين من شعبان فان هذا فيه خلاف بين اهل العلم ذهب بعض اهل العلم الى انه اذا كان هناك غيم في ليلة الثلاثين من شعبان فانهم يصومون - 00:06:10

فانهم يصومون في ذلك اليوم الذي هو يعني اه في ليلته غيب وذهب جمهور العلماء الى انه لا يصام بل تكمل العدة ثلاثين يوما بل تكمل العدة ثلاثين والسبب في الاختلاف هو ان الذين قالوا بان - 00:06:40

يوم الثلاثين من شعبان اذا لم يرى اذا كان في السماء غيم انه يصام قالوا لان النبي عليه الصلاة قال صوموا لرؤيته فافطروا رؤيته. فان غم عليكم فاقدروا له. فان قوله فان غم عليكم فاقدروا له يدل على ان - 00:07:10

حالة الغيم تختلف عن حالة الصحو. وعلى هذا فانه يصام يوم الثلاثين اذا كان في ليلته غيم او قتر ولم يرى الهلال ولم يمكن رؤية الهلال لوجود الغيب والقتر فانهم يصبحون صائمين. وذهب جمهور العلماء الى انه لا يصام ذلك اليوم - 00:07:30

الذي هو تمام الثلاثين من شعبان وحصل في ليلته غيم او قتر لا يمكن معه رؤية الهلال ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر قوله فاقدروا له بان المراد من ذلك اتمام العدة - 00:08:00

حيث جاء في بعض الاحاديث فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما وان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما وفي بعض الروايات فاكملوا العدة ثلاثين. قالوا فهذا يدلنا على ان المقصود بقوله - 00:08:20

يقدرونه انه يراد به اكمال العدة. وخير ما يفسر به الحديث الحديث. وهذا هو الصحيح. وهذا هو الذي يدل عليه الدليل لان قوله فاقدروا له جاءت مجملاه وجاء تفصيلها وتوظيفها - 00:08:40

وبيانها في بعض الروايات الاخرى التي هي قوله عليه الصلاة والسلام بدا الفقد روله فاكملوا العدة ثلاث او اكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. ودلنا هذا على ان انه اذا وجد غيم في ليلة الثلاثين من - 00:09:00

من شعبان فان الناس يبقون مفطرين على اعتبار انه من شعبان لان الصيام انيط بالرؤية والرؤية غير موجودة وقد بين عليه الصلاة والسلام اذا انه اذا حصل غيم او قتر او اي شيء يمنع من الرؤية - 00:09:20

فانها تكمل العدة وعلى هذا فالقول الراجح من اقوال اهل العلم هو انه اذا حصل غيم في ليلة في الثلاثين من شعبان ان الناس لا يصومون في ذلك اليوم الذي هو المتمم للثلاثين بل عليه - 00:09:40

ان يفطروا لان النبي عليه الصلاة والسلام بين الحكم في ذلك في قوله فان غم عليكم فاكملوا العدة شعبان ثلاثين يوما او اكملوا العدة ثلاثين يوما. فدلنا هذا على ان هذا الحكم الذي - 00:10:00

اجمل في قوله فاقدرونا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث بان المراد بهذا القدر بان يعرفوا جاء شعبان ثم يحسبون ثلاثين يوما وبعد الثلاثين يصومون. اما ان يصوموا بعد التسعة والعشرين لان - 00:10:20

انه وجد في السماء غيم فان هذا الحديث الذي بين فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان على الناس اكمال العدة ثلاثين انه لا يصام ذلك اليوم بل يفطر ويعتبر من شعبان ولا يصام على انه من رمضان كما قاله بعض اهل العلم - 00:10:40

ثمان قوله عليه الصلاة والسلام اذا لا تصوموا حتى تروا الهلال الحكم انيط بالرؤية ومعناها هذا انه لا يناط بالحساب ولا بعلم الحساب. وانما يناط بالرؤية. لان الله عز وجل - 00:11:00

جعل المواقيت مواقيت العبادات في امور ظاهرة وعلامات واضحة يشترك فيها العالم وغير العالم يشترك فيها العامي وغير العامي يشترك فيها الذي يعرف الحساب والذي لا يعرف الحساب لانه انيط بامور ظاهرة وهي رؤية الهلال. ورؤية الهلال يراها الاعرابي في

فيصوم ويراهها الحاضر في الحاضرة فيصوم ولا يكون الامر ولم تجعل مناظرة بامور فيها تكلف وفيها خفاء ودقة لا يعرفها الا اهل الحساب ولا يعرفها الا المتمكنون في علم الحساب حساب النجوم ما جعل الحكم مناظرة بامور خفية بامور لا تعرف الا - 00:11:50

التكلف بل انيط بامور واضحة جلية. ولهذا جاء في القرآن الكريم بيان الحكمة من يعني كون الالهة تكون في اول الشهر تبدو ضئيلة ثم تنمو وتكبر حتى يكون بدرا في وسط الشهر ثم تأخذ - 00:12:20

في النقصان حتى يعود الامر كما كان من قبل. قال الله عز وجل يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج الله جعلها كذلك ليعرف الناس بها المواقيت وليعرف الناس بها الحج وانهم يحجون - 00:12:40

على رؤية الهلال وكذلك يصومون بناء على رؤية الهلال ويفطرون بناء على رؤية الهلال. فيقول عليه الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروا الهلال. يعني معناه ما تبنون على حساب. وانما تبنون على امور ظاهرة وعلامات واضحة - 00:13:00

وكذلك بالنسبة للصلاة الله تعالى جعل مواقيتها مبنية على امور ظاهرة اذا غابت الشمس دخل وقت المغرب واذا غاب الشفق دخل وقت العشاء واذا طلع الفجر دخل وقت الفجر واذا زالت الشمس - 00:13:20

دخل وقت اه الظهر واذا صار ظل الشيء ظل الشخص مثله يعني دخل وقت العصر واذا صار مثليه انتهى وقت العصر وقت الاختياري ثم يستمر الوقت الاضطرار الى غروب الشمس والله سبحانه وتعالى جعل - 00:13:40

المواقيت بامور واضحة يعرفها العامي وغير العامي. يعرف المتعلم وغير المتعلم. ما كانت مبنية منوطة بحساب دقيق وامور لا يعرفه الا الخواص. ولا يعرفه الا بعض الناس بل يعرفه كل احد. لانه مبني على الرؤية - 00:14:00

ثم قوله عليه الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروا الهلال. ليس المقصود به انه يراه كل واحد وانه لا لا يصوم حتى يراه كل انسان حتى يراه لا بل ان تحصل رؤيته بمن تثبت بمن تأذي - 00:14:20

من يثبت دخول الشهر او خروجه به بشهادته. هذا هو المقصود بقوله حتى تروا الهلال. ليس المقصد منه ان يراه كل واحد لا يصوم كل واحد حتى يراه. بل المقصود ان تثبت رؤيته بان يراه بعض اهل البلد - 00:14:40

من يعني من اهل العدالة؟ من تثبت الا يثبت الدخول او الخروج برؤيته؟ هذا هو المقصود قولي حتى تروا الهلال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه يعني ان يراه البعض - 00:15:00

الذين تثبت الرؤية بشهادتهم. فان الناس يلزمهم يعني يلزم الجميع الصوم الزموا الجميع الصوم برؤية من تثبت اه من يثبت دخول الشهر او خروجه برؤيته. كما جاءت بذلك النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس المقصود بها الاحاد والافراد. وان كل فرد - 00:15:20

لابد ان يراه لكن من رآه وردت شهادته او رآه وهو في الفلوات ولم اه يكن في بلد يشهد به فانه يصوم ويجب عليه ان يصوم يعني من رآه ولم يعمل بشهادته او لم يتمكن من ابداء الشهادة فان عليه ان يصوم - 00:15:50

وقد اتفق على ذلك الائمة الاربعة على ان من رآه رأى الهلال فانه يتعين عليه ان يصوم يجب عليه ان يصوم. اما بالنسبة للافطار فان بعض الائمة قالوا بانه يفطر ايضا الهلال - 00:16:20

يعني في اخر الشهر واكثر العلماء ذهبوا الى ان عليه ان يصوم احتياطا وان يبقى مع الناس احتياطا والا يفطر وحده وبعضهم اجاز له ان يفطر اذا رآه كما اجازه له في الدخول كما اجاز - 00:16:40

له ان يصوم بالدخول اجاز له ان يفطر عند الخروج. وعلى هذا فالائمة الاربعة اتفقوا على ان من رآه فان من يجب عليه ان يصوم ولو لم يصم الناس. ولو لم يصم الناس. اما عند الخروج فبعضهم اي بعض الائمة - 00:17:00

يعني آ قال عليه ان يفطر واكثرهم قالوا ان عليه ان يستمر في الصيام مع الناس احتياطا ولو كان قد رأى ان يصوم مع الناس وان يستمر مع الناس في الصيام احتياطا ولو كان قد رآه. ثمان قوله عليه - 00:17:20

الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروا الهلال. هل رؤية اهل بلد رؤية لجميع الناس وان انه يلزم اهل البلدان الاخرى ان يصوموا برؤيته

في بلد من البلدان ام ان كل بلد - 00:17:40

لا يصوم حتى يروه هم. ويروه بانفسهم. اختلف العلماء في هذه المسألة. فمنهم من قال ان على الناس ان يصوموا جميعا لان هذا خطاب للامة. واذا واذا رؤي الهلال في بلد لزم الناس جميعا ان يصوموا. وبعض العلماء قال ان لكل اهل بلد رؤيتهم - 00:18:00 والذين قالوا والذين قالوا بان صوم آآ الجميع بصيام اهل البلد اخذوا بهذا الحديث حتى تروا الهلال وقالوا الخطاب للمسلمين وقالوا الخطاب لعموم المسلمين فاذا رؤي في بلد اهل البلدان الاخرى ان يصوموا. وبعض العلماء قال اما كل اهل بلد لهم رؤيتهم. وقوله -

00:18:30

الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروا الهلال ليس خطابا لجميع الناس وانما هو خطاب لاهل القطر او اهل الاقليم الذي آآ الهلال فان على اهل البلد او على اهل الاقليم ان يصوموا جميعا. وذهب بعض اهل العلم الى انه - 00:19:00 او اذا تباعدت الاقطار وصار بعضها بعيدا من بعض فان لكل قطر رؤيته ولا يلزم القطر البعيد ان يصوم بصوم ذلك القطر الذي هو بعيد عنه. فهي اقوال للعلماء وهي محل اجتهاد وهي ترجع الى فهم قوله عليه الصلاة والسلام لا تصوموا حتى تروا او صوموا لرؤيته هل هو خطاب - 00:19:20

الناس جميعا او خطاب لاهل القطر واهل البلد. فمن رأى انه خطاب لاهل القطر قال انه يخصهم ولا يلزم الناس الاخرين ان يصوموا بصيامهم. ومن قال انه خطاب للامة جميعا قال - 00:19:50 انه اذا رؤي في بلد فيلزم الناس جميعا ان يروه. والمسألة الجهادية فاذا رؤي في بلد ورأى اه اهل البلاد الاخرى ان يتابعوا او رأى العلما في ذلك البلد ان يتابعوا بلدا معيناً فلهم ذلك. وان رأوا انهم - 00:20:10

على رؤيتهم ويعتمدون على رؤيتهم فلهم ذلك. آآ لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه. فان غم قم فاقدروا له فان غم عليكم فاقدروا له. وقد جاء في بعض الاحاديث تفسير فاقدروا له بان المقصود من ذلك اكمال - 00:20:30 عدة ثلاثين سواء كان عدة شعبان او عدة رمضان. لانه جاء التنصيص على شعبان فاكون عدة شعبان ثلاثين يوما وجاء بعد قوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. وهذا يرجع الى - 00:20:50 الافطار والى الصيام ومعنى هذا انه اه يحسب او يعرف دخول شعبان ويكمل الناس العدة اذا لم يروا الهلال سواء كان هناك غيم او ما فيه غيم وكذلك ايضا عند نهاية - 00:21:10

في رمضان عند دخول رمضان يكمل العدة ثلاثين الا ان يروا الهلال ليلة الثلاثين فانه يكون شهر بذلك يعني اه تسعة وعشرين ويكون العيد هو اه يعني في ذلك اليوم الذي بعد آآ الذي رأوا الناس الهلال في ليلته لان آآ العيد - 00:21:30 هو اول يوم من شوال سواء كان رمضان تسعة وعشرين او او ثلاثين يوما لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له. اي نعم بعدين. قال حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي - 00:22:00 صلى الله عليه واله وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين. يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين. ثم اورد ثم اورد ثم اورد ثم - 00:22:20

اورد المؤلف حديث البخاري الذي يقول فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا يعني بيديه باصابعه العشر يعني مرة يقول الشهر هكذا وهكذا. يعني معناها يكون ثلاثين. ثم فعل مرة اخرى فقال اشاروا هكذا وهكذا - 00:22:40 وهكذا وقبض اصبعاً من اصابعه يعني يكون تسع وعشرين. يعني معناه انه يكون ثلاثين احيانا ويكون تسعة وعشرين وهو لا يخلو من هذين الامرين اما ثلاثين واما تسعة وعشرين. هذه هي الشهور القمرية. لا تكون - 00:23:00 اكثر من ثلاثين ولا تكون اقل من تسعة وعشرين. لا يكون الشهر واحد وثلاثين ولا يكون ثمانية وعشرين. بل واما تسعة وعشرين واما وقد بين ذلك عليه الصلاة والسلام بالاشارة بالاشارة وبالقول اشار بيديه وباصابع - 00:23:20

العشر ثلاث مرات انه يكون ثلاثين. وانه يكون احيانا تسعة وعشرين. حيث اشار باصابع يديه ثلاث مرات. وفي المرة الثالثة قبض اصبعه من اصابعه والحديث فيه اختصار جاء مبينا في بعض الروايات وانه في المرة الثانية قبض اصبعاً من اصابعه - 00:23:40

يشير الى انه يكون ثلاثين احيانا ويكون تسعة وعشرين. ومعنى هذا ان الناس اذا دخل عليهم شهر شعبان وعرفوا دخوله انهم

ينتظرون الهلال ليلة الثلاثين فان رأوه صاموا وان لم - [00:24:00](#)

اكمل عند شعبان واذا صاموا واذا ثبت دخول رمضان وصاموا فانهم يحسبون واذا جاء ليلة الثلاثين من رمضان اه بحثوا عن الهلال ان

وجدوه صاموا وان لم يجدوه ان وجدوه افطروا وان لم يجدوه استمروا صائمين - [00:24:20](#)

حتى يكملوا العدة والحديث يدل على ان الشهر يكون تسعة وعشرين ويكونوا ثلاثين وانه يبحث عنه ليلة الثلاثين ان وجد آآ حصل

الصوم او الافطار لم يوجد حصل الاستمرار على ما كان الناس عليه من قبل آآ في الصوم او الافطار. آآ وفيه - [00:24:40](#)

ايضا اه البيان بالاشارة وفيه ايضا البيان بالاشارة يعني بالاضافة الى القول البيان بالاشارة نعم قال حديث ابن عمر رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال انا امة امية لا نكتب ولا - [00:25:10](#)

الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين. ثم ذكر حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وقوله عليه الصلاة والسلام

ان امة امية لا لا نحسب ولا نكتب لا نكتب ولا نكتب ولا نحسب - [00:25:30](#)

الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين. هذا فيه اختصار. لان قوله يعني اشارة ثلاث مرات يعني بانه يكون ثلاثين

واشارة ثلاث مرات بانه يكون تسعة وعشرين وقبض آآ واحدة - [00:25:50](#)

اصابعه للمرة الثانية يعني معناه انه اشارة الى ذلك ولكنه اختصر الحديث هنا لم يذكر هكذا وهكذا وهكذا بل قال هكذا يعني يشير

بذلك الى الجملة التي حصلت فيها بيان الثلاثين وهي ثلاث مرات - [00:26:10](#)

والجملة التي حصل فيها بيان التسعة وعشرين وهي ثلاث مرات مع قبض آآ احد الاصابع في المرة الثالثة. فالحديث فيه اختصار وفي

اوله قوله ان امة امية يعني ان امة امية والامية نسبة الى الام - [00:26:30](#)

والمقصود بذلك يعني انهم كما خلقتهم امهاتهم نسبة للام انهم يعني لا يعلمون شيئا لا يعلمون هذه هذه الاشياء التي لا تعرف الا

بالحساب. وانما الناس يعرفونها بالتعلم. والله الا جعل الاحكام في امور يستوي فيها الام وغير الام في امور ظاهرة امور جليلة

المواقيت مواقيت العبادات في امور ظاهرة امور جليلة - [00:26:50](#)

وقيل ونسب الاميين الى الام الذين لا يكتبون ولا يحسبون لانهم على الحالة التي يعني خلقوا عليها ما تعلموا الحساب وما عرفوا

الكتابة والمقصود من ذلك آآ الذين بعث بهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم العرب وهم اهل الاسلام في ذلك الوقت - [00:27:20](#)

الذين بعث بهم الرسول ودعاهم ودخل من دخل في الاسلام ولم يدخل من لم يدخل فا والمقصود بكونهم اميين لا يكتبون ولا

يحسبون والمقصود بذلك الاكثر. وليس معنى ذلك انه لا يوجد فيهم من يكتب - [00:27:50](#)

بل الرسول صلى الله عليه وسلم له كتبه وفي الصحابة من كان يكتب. ولكن المقصود بذلك الاكثرية والاغلبية انهم لا يكتبون. ومنهم

الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يكتب ولا يحسب. يعني ليس يعني آآ يعني آآ عارفا بعلم الحساب - [00:28:10](#)

وليس كاتباً عليه الصلاة والسلام. وقوله ان امتي امية لا نكتب ولا نحسب اي المقصود بذلك الاكثر. اكثر العرب ولا يعني انه لا يوجد

فيهم كاتب وحاسب لا بل يوجد ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم له كتبة يكتبون الوحي من اصحابه الكرام - [00:28:30](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاهم اذا المقصود بقوله ان امهم هي لا نقرأ ولا لا نكتب ولا نحسب المقصود بذلك الاكثرية والاغلبية منهم

هذا الهوى الغالب عليهم. اما ان يوجد على سبيل القلة وعلى سبيل يعني الندرة - [00:28:50](#)

فان هذا موجود ولا ينفى بل هو واقع وحاصل وبالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم فان الله جعله امياً لا يقرأ ولا يكتب لانه جاء

جاء الناس بهذا بهذا الوحي الذي - [00:29:10](#)

يا اهل الفصاحة والبلاغة ان يأتوا بمثله ومع ذلك لم ما استطاعوا ولن يستطيعوا ولو اجتمعت الا الجن والانس والله تعالى يقول وما

كنت تتلو من قبله من كتاب. ولا تخطه بيمينك اذا لا ترتابه المبطلون. لو كنت قارئاً كاتباً لقالوا اخذه - [00:29:30](#)

من كتب سابقة لكنه غير قارئ وغير كاتب عليه الصلاة والسلام. ومع هذا جاء بهذا القرآن الذي اعجز اهل والبلاغة ان يأتوا بمثله. اعجز

اهل الفصاحة والبلاغة هم العرب الذين هم يتبارون بالبلاغة - [00:29:50](#)

والفصاحة ومع ذلك لم يستطيعوا ان يأتوا بشيء مثل القرآن وقد تحدوا بان يأتوا بمثله وتحدوا بان بعشر سور مثله وتحدوا بان يأتوا بسورة من مثله. ولم يستطيعوا ولن يستطيع. الجن والانس لو اجتمعت على ذلك - [00:30:10](#)

لن يستطيعوا ان يأتوا بكلام يعني مثل كلام الباري سبحانه وتعالى في فصاحته وبلاغته. ان امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا. اي انه مرة يكون ثلاثين. ومرة يكون - [00:30:30](#)

اه تسعة وعشرين ولا يعني هذا ان الشهر يكون هكذا او هكذا يعني بان تكون الشهور متساوية اه نصفها يكون تسعة وعشرين ونصفها يكون ثلاثين بل قد يكون شهران متواليان ثلاثين وقد يكون شهران - [00:30:50](#)

تسعة وعشرين. ولكن المقصود بذلك ان الشهر لا يخلو من امرين. اما تسعة وعشرين واما ثلاثين ولا يعني هذا ان شهرا يكون كذا وشهر الشهر اللي وراك يكون بخلافه لا لان لو كان الامر بخلاف ذلك لعرف الناس ان هذا يكون ثلاثين وهذا يكون - [00:31:10](#)

لكن القضية منوطة بالرؤية فقد يرى الهلال ويكون الشهر تسعة ويكون الشهر تسعة وعشرين يراه هلال شعبان يراهن قبل رمضان يكون تسعة وثلاثين ويرى هلال رمضان ويكون تسعة وعشرين فيكون رمضان شعبان تسعة وعشرين ورمضان تسعة وعشرين ولهذا قال بعض - [00:31:30](#)

العلم في اشهر الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة قالوا هي اما تكون سبعين يوما واما ان تكون اه تسعة وستين واما ان تكون ثمانية وستين. لانه ان وفي الشهران شوال - [00:31:50](#)

القاعدة صارت سبعين يوما وان نقصا جميعا صارت ثمانية وستين وان نقص واحد منهما صارت تسعة وستين وان نقص واحد منهما كان تسعة اشهر الحج اشهر معلومات. وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وهي اما ان تكون سبعين - [00:32:10](#)

حيث هي في شهران واما ان تكون ثمانية وستين حيث ينقص الشهران واما ان تكون تسعة وستين حيث ينقص واحد ولكم الواحد حيث ينقص يكمل احد الشهرين شوال وذو القعدة ويكمل احدهما فاشهر الحج لا تخلو اما سبعين يوم واما ثمانين - [00:32:31](#)

تسعة وستين واما ثمانية وستين. فاذا قوله مرة هكذا ومرة هكذا يعني اشارة الى انه لا يخلو من هذا او هذا. لا يعني ان شهر يكون كذا والشهر اللي بعده يكون كذا لا فقد يكمل الشهراني المتواليان وقد ينقص الشهران المتواليان - [00:32:53](#)

وقد ينقص الشهران المتواليان. ايوا. حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم او قال قال ابو القاسم صلى الله عليه واله وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان - [00:33:13](#)

عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. ثم اه اورد حديث البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. صوموا لرؤيته. وهو مثل قوله لا تصوموا حتى الهلال ولا تمطروا حتى تروا الهلال الحديث الاول. لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال. هنا يقول صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته - [00:33:33](#)

اي ليكن صيامكم مبنيا على الرؤية وليكن فطركم مبنيا على الرؤية. ليس مبنيا على حساب ولا على تكلف وانما على الرؤية التي يراها التي تحصل في الحضر وفي البر وتحصل للمتعليم والى غير متعلم - [00:34:03](#)

وللحاضر وللبادي الامور انيطت بامور مشاهدة معاينة ليست مبنية على حساب قوموا لرؤيته اي صوموا رجال رمضان لرؤية هلال رمضان وافطروا لرؤيته اي لرؤية هلال شوال وافطروا لرؤيته اي لرؤية هلال شوال. فان فهم فان غبي عليه فان غبي عليكم يعني اخفي عليكم - [00:34:23](#)

بسبب الغيب او القتل او الغبار فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما هنا التنصيص على شعبان بالنسبة للدخول. لكن جاء في بعض الروايات فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين - [00:34:53](#)

وهي تصلح للدخول والخروج. تصلح لشعبان ولرمضان. لان قول لان الرواية التي وردت معنا في الحديث فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. وفي بعض الروايات فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين - [00:35:13](#)

وترجع للافطار والصيام. وهنا قوله فان غبي عليكم فاكملوا عند شعبان فارجع للصيام. ترجع للاول الذي هو الصيام واما ما جاء في بعض الروايات فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ترجع الى الصيام - [00:35:33](#)

الافطار ترجع الى الى هلال رمضان هلال رمضان في نهاية شعبان والى هلا شوال في نهاية رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي عليكم فاكملوا العدة فاكملوا العدة شعبان ثلاثين - [00:35:53](#)

يوم وهذه الرواية تفسر الرواية السابقة التي هي قوله فاقدروا له اي معناها بداية الشهر ثم احسبوا ثلاثين يوما. واحسبوا ثلاثين يوما واكملوا العدة ثلاثين يوما. هذا هو وهذه الرواية تفسر ما جاء في الرواية المجملة في قوله فاقدروا له. فان غم عليكم فاقدروا له - [00:36:13](#)

اي اكملوا العدة ثلاثين. ان غم ان غبي عليكم هلال شعبان هلال رمضان فاكملوا عدة شعبان يوما فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. نعم. قال باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا - [00:36:43](#)

يومين قال حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم. ثم - [00:37:03](#)

آ ذكر حديث البخاري المتعلق بالنهي عن تقدم رمضان بيوم او يومين. لفظ البخاري آ حديث البخاري وحديث مسلم الا ان لفظ البخاري لان الاحاديث التي معنا كلها هي بالفاظ البخاري وقد اتفق عليها البخاري ومسلم. لكن اللفظ لفظ - [00:37:23](#)

فانا عندما اقول حديث البخاري لان اللفظ لفظ البخاري. والا فان الحديث متفق عليه كما هو معلوم. بالنسبة لجميع احاديث بالنسبة لجميع احاديث الكتاب لا يتقدم لا لا يتقدم احدكم - [00:37:43](#)

لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين. يعني هذا النهي عن تقدم رمضان بيوم او يومين. احتياطا لرمضان احتياطا لرمضان. يعني اه من اجل ان الانسان يحتاط. يقول اخشى ان يكون ذلك اليوم من رمضان فانا - [00:38:03](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بل جعل الصوم بيقين والافطار بيقين صيام مبني على الرؤية والافطار مبني على الرؤية. ولا يصوم الانسان يوم الثلاثين او يوم الثلاثين واليوم الذي قبله. احتياطا - [00:38:23](#)

لرمضان فان ذلك غير سائق. نهى عن ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا جاء في حديث عمار من صام اليوم الذي يشك فيه قد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن - [00:38:43](#)

صيام يوم الشك ونهى عن صيام عن تقدم رمضان بيوم او يومين احتياطا لرمضان بل لا يجوز التنفل المطلق فيه يعني في ذلك اليوم اللي هو يوم يعني قبله بيوم او يومين وانما يجوز - [00:39:03](#)

يجوز صيام يوم الثلاثين او اليوم الذي قبله اذا كان قضاء اذا كان الانسان عليه قضاء من رمضان السابق فانه يقضي او يكون كفارة فان عليه ان يعني يأتي بذلك او يكون - [00:39:23](#)

يوافق عادة لانسان يصوم مثلا الاثنين والخميس وصادف يوم الاثنين هو يوم ثلاثين فله ان يصوم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك بقوله الا رجل الا ان يكون رجل يصوم صوما فليصوم ذلك اليوم - [00:39:43](#)

يعني انسان من عادته انه يصوم الاثنين والخميس فوافق يوم ثلاثين من شعبان يوم الخميس او يوم الاثنين. فانه يصوم لان هذا صيام معتاد ما هو مبني على الاحتياط لرمضان ومن اجل انسان يحتاط لرمضان هذا استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:03](#)

ومثل ذلك ما يكون عليه قضاء يعني قضاء سابق من رمضان او يكون صيام او صيام نذر فان له ان يصوم. اما انسان يتطوع ويصوم في ذلك اليوم احتياطا لرمضان - [00:40:23](#)

وان لم يكن هو فرضه ولكنه على سبيل الاحتياط نهى عن ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله لا ان احدكم رمضان بصوم يوم او يومين. وانما الحكم مناط بالرؤية. اذا وجدت الرؤية وجد صيام - [00:40:43](#)

واذا لم توجد الرؤية واذا لم توجد الرؤية فان الناس يستمرون مفطرين في ذلك اليوم الذي هو يوم يوم من شعبان ثم قوله الا ان يكون رجل لا ان يكون نعم الا ان يكون رجل كان يصوم الا ان يكون رجل؟ نعم كان كان يصوم - [00:41:03](#)

صومه فليصم ذلك الا رجل الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم. وقوله رجل هنا ليس له مفهوم فالمرأة كذلك فالنساء كذلك ايضا المرأة اللي من عاداتها تصوم الاثنين والخميس اذا وافق الاثنين والخميس والثلاثين تصوم - [00:41:23](#) ولا تمنع من ذلك. وانما نص على الرجل لان الغالب ان الخطاب مع الرجال. والا فلا مفهوم له بان المرأة تكون بخلافه بل المرأة مثل الرجل. التي من عاداتها انها تصوم الاثنين والخميس اذا وافق ثلاثين الاثنين والخميس تصوم - [00:41:43](#) والتعبير بالرجل ليس لان له مفهوم بل لان الغالب ان الخطاب مع الرجال. الغالب ان الخطاب مع رجال فمن اجل ذلك جاء التنصيص على الرجل. من اجل ذلك جاء التنصيص على الرجل - [00:42:03](#) والا فانه لا مفهوم له. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:42:23](#)